واطلقته فخدع لي جاريتين من اعظم جواري
واخذهما واتى ولقد اعطيت في الجاريتين مائة
مثقال وعشرة مثاقيل اعني مائتي فرانسا فابيت
ولقد اعطيت في الجاريتين وهو نحو ستين فرانسا
فابيت البيع وبالمشقات الى حين نهب حماري
والتجا الى الجواري ومنهن جارية لم تقع بصري
على احمر منها فعلقت وسالت عنها وعن سيدها
فاخبروني انها لرجل من التبو يقال له رشا في قراوة
على نيرها فاتى وقال جاريتي لا ابيعها الا باربعة
مثلها واني اريد ان تكون عامرة بيتي فلم يزل
السعاة بيني وبينه حتى استقر الحال الى اشتريها
منه بجارية هي احسن جواري وجارية اخرى
ناهد وحمر فخروا دتمنا وانعقد البيع بيني
وبينه فارسل الي الجارية ليلا وانا ارسلت له
الجاريتان كذلك وحاين دخلت خيمتي وجدت
الجارية غير التي كنت رايتها فندمت حيث لا ينفعني
الندم وكرهت الجارية وراسلته في ان نفسخ
وان الجارية التي رايتها ليست هذه فانكر وقال
مالي غيرها وانا عقدت البيع معه وهو رجل
عاقل فلا افيد ابدا ودفعت في حيرة عظيمة وما زال
السعاة بيننا حتى خلصت جاريتي واعطيته

جاريته واخذني الجمل ولم يرده وتغلب على
ثم تحققت من الجارية التي كنت رايتها فقيل لي انها
لرجل اخر من التبو وهو لها محب وهي فيه احب
ولا ابيعها ولا بوزنها من الذهب رجعنا
الى الحديث فلما عزمنا على الرحيل اخرج السلطان
هدية وقدمناها واصبح هو وزوجته فارسلا
الى اهل القافلة وقال كل منكم يخرج للسلطان بدلا
من الدخن ناقلا وفرشوا وسط القافلة نطعا
يوضع عليه الدخن المجموع فجمع له الملوك واولاد
السلاطين اذ وزير السلطان من عنز توليبه
وهو رجل فيه شدة والسلطان انما يكون حليما
وقالت اولاد السلطان كذلك فرجعوا اليهم
فقالوا اقدولينا عليكم طاهرا فابت الرعية
واولاد السلطان اما الرعية فقالوا انما كرهنا
نبراب لكثرة اولاده وفسادهم وطاهر رجل
كثير الاولاد يفعل باولاده كما فعلت اولاد نبراب
وقالت اولاد السلطان انما نريد رجلا لا ولد له
ليربينا ونكون اولاده فاذا تولى طاهر مع كثرة ولده
استغنى عن تربيتنا بتربية اولاده فرجعوا الى عمومهم
فقالوا اقدولينا عليكم اليتيم فرضي كل من
الفريقين به

فصل

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)